

فضل صيام شهر محرم وعاشوراء II لفضيلة الشيخ عبدالعزيز

الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على عبد الله ورسوله نبينا وامامنا وقدوتنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وعلى اصحابه - [00:00:00](#)

وعلى اساسه باحسان الى يوم الدين اما بعد فاني احمد الله اليكم واثري عليه الخير كله واشكره واسأله المزيد من فضله واسأله ان يصلح قلوبنا واعمالنا ونياتنا وذرياتنا تباسلوا سبحانه وتعالى - [00:00:19](#)

ان يجعل اجتماعنا هذا جمعا مرحوما وان يجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما كما أسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم للعمل الصالح الذي يرضيه - [00:00:40](#)

انه ولي ذلك والقادر عليه ايها الاخوان ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله - [00:00:54](#)

الذي تدعو له المحرم قال الحديث الشريف رواه الامام مسلم في صحيحه فيه بيان فضل هذا الشهر فهو شهر محرم والنبي صلى الله عليه وسلم اضاف له اليه النبي صلى الله عليه وسلم اضاف هذا الشرع الى ربه قال شهر الله - [00:01:07](#)

وهذي الاضافة للتشريف والتكريم وقد اضيف الى الله عز وجل عدد من المخلوقات للتشريف والتكريم لذلك الكعبة اضيفت الى الله بيت الله للتشريف والعبد قال عبد الله للتشريف والرسول ورسول الله وعيسى والروح الله - [00:01:25](#)

ليس روح الله يعني روح من الارواح التي خلقها الله فوظيفة الغاية تشريف والتكليف فذلك شهر محرم اضيف الى الله للتشريف وذلك لانه شهر حرام من الاشهر الحرم والاشهر الحرم - [00:01:45](#)

امر الله تعالى بتعظيمها واجتناب المعصية فيها اكثر من غيرها قال الله تعالى في كتابه العظيم ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم - [00:02:01](#)

فلا تظلموا فيهن انفسكم فنهى الله تعالى عن ظلم النفس في الاشهر الحرم وظلم النفس في الشرك والمعاصي لا يجوز الحرام في كل وقت ومن كل جمعة ولكنه في الاشهر الحرم اشد واغلظ - [00:02:19](#)

ولهذا قال سبحانه فلا تضربوا فيهن انفسكم والاشهر الحرم اربعة في السنة ثلاث متوالية وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم. ووحى فرض وهو رجب بين زيادة وشعبان هذه هي الاشهر الحرم - [00:02:34](#)

وهذا الشهر الذي نحن فيه الشهر المحرم من الاشهر الحرم وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان صياغة هذا الشهر فاضل وانه يلي الصيام في شهر رمضان الا ان الصيام في شهر رمضان فرض صيام فرض - [00:02:52](#)

لابد منه واما الصيام في شيء محرم فانه مستحب. ومتأكد استحبابه ودل هذا الحديث على ان صيام هذا الشهر كله فاضل من اوله لآخره ولكن بعضه افضل من بعض افضل صيام هذا الشهر هو اليوم العاشر - [00:03:16](#)

منها ثم يليه اليوم التاسع ولهذا لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون اليوم العاشر فسألهم عن ذلك من شهر محرم وسأله عن ذلك فقالوا هذا يوم صالح - [00:03:35](#)

نجى الله فيه موسى وقومه واغرق فرعون وقومه. فصامه موسى شكرا لله فنحن نصومه فقال عليه الصلاة والسلام نحن احق

بموسى منكم فصامه وامر بصيامه وقال صوموا يوما قبله او يوما بعده فخالفوا اليهود - [00:03:53](#)

وثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع فدل على فضيلة اليوم التاسع فكان يوم عاشوراء في السنة الاولى التي قدم فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

كان صيامه فرضا حيث امر النبي بصيامه فرض صومه فلما كان اليوم العاشر امر النبي صلى الله عليه وسلم منادي ان ينادي ان اليوم يوم عاشوراء فمن كان صائما فليصل مصم. ومن لم يصم فليصم - [00:04:30](#)

ثم لما فرض الله صيام شهر رمضان نسخ فرضية صوم يوم عاشوراء. وصار صوم يوم عاشوراء مستحبا ومتأكدا ويلى صوم اليوم العاشر اليوم التاسع من فضيلة وعلى هذا اكثر الاحاديث - [00:04:46](#)

ذكر العلامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد ان الصيام يوم عاشوراء على ثلاث مراتب المرتبة الاولى الاصابة يوم قبله ويوم بعده لقول النبي صوموا يوما قبله او يوما بعده خالفوا اليهود هو الحديث فيه مقال - [00:05:09](#)

المرتبة الثانية النصاب التاسع مع العاشر وهذا عليه اكثر الاحاديث. يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان بقيت الى قابل لاصومن التاسع. يعني مع العاشر والمرتبة الثالثة ان يصام اليوم العاشر وحده - [00:05:28](#)

وهذا فيه فضيلة وان كان فيه كراهة لأنه ينبغي ان يصوم يوم قبله او يوما بعده وكيف يعرف الانسان العاشر من شهر محرم بعض الناس ليس عنده بصيرة يعمل بالتقويم ينظر الى التقويم فاذا كان يوم العاشر صعب - [00:05:42](#)

وهذا خطأ لان التقوى ليس عليه معول التقويم يعمل به في الدوائر الحكومية وفي الاعمال وليس المعول على رؤية الشهر او اكمل الشهر السابق ثلاثين يوما يكمل الشهر ان رأيت الشهر رأيت الهلال - [00:06:01](#)

فالعدة عليه على الرؤية وان لم تره اكمل الشهر السابق ثلاثين يوما يقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فان هم عليكم فاتوا العدد وعليه فانه ثبت رؤية هلال - [00:06:20](#)

كان محرم في يوم الاحد من جهات من عدد مناطق رؤية هلال شهر محرم يوم الاحد وعلى هذا فيكون يوم الاحد هو اليوم الاول ويكون اليوم التاسع يوم الاثنين ويوم العاشر يوم الثلاثاء - [00:06:33](#)

اذا صام المسلم الثلاث الاثنين والثلاثة وصام التاسع والعاشر واذا صنعها الاربعاء صام يوما قبلها وما بعده واذا صار معها الخميس ايضا يا ام فاضل واذا صام الايام البيض معه وهي يوم الجمعة والسبت والاحد هذي ايام البيض في هذا الشهر - [00:06:52](#)

يوم الجمعة ليس الجمعة التي غدا الجمعة الاتي يوم الجمعة والسبت والاحد هذي ايام هذه ايام البيض واذا صار معها الاثنين والخميس فحسن واذا صام يوم وافضل يوم هذا الشهر فهو حسن واذا صام يوم وافطر يومين حسد او صام يوم وافطر يومين حسن او صام الشهر او اغلب الشهر كله فاضل على حسب ما - [00:07:10](#)

ما تيسر للمسلم والمقصود ان هذا اليوم هذا الشهر شهر فاضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه محرم. ينبغي للمسلم ان ينتهج الاوقات الفاضلة والايام الفاضلة - [00:07:37](#)